Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويشير الذين ترجموا له إلى أن له « مقامات » بديعة ، فى أغراض شتى ، ولكنها لم تصلنا فيما أعرف . وقد يكون المراد فيها ما كتبه مسجوعًا فى كتابه « روضة الأنس » ، ذلك أن الأندلسيين وغيرهم يطلقون أحيانًا اسم « مقامة » على كل نص مسجوع .

○ديوانه :

يقول ابن الزبير عن شاعرية **أبى البقاء الرندى** ، وكان أستاذًا له على نحو ما : « شاعر مجيد فى المدح والغزل » . ويذكر عنه **ابن عبد الملك** فى كتابه « الذيل والتكملة » ، وأجازه أبو البقاء فى رواية ما ألفه نظما ونثرًا : « كان خاتمة الأدباء بالأندلس ، بارع التصرف فى منظوم الكلام ومنثوره » . ويقول أيضًا : إن نظم أبى البقاء ونثره مدون . ولكن شيئًا من ذلك لم يصلنا ، فيما أعلم . ونعرف منه أخيرًا ، أن أبا البقاء أودع جملة وافرة من نظمه فى كتابه « الوافى » ، وأورد منها فى كتابه « الذيل » قصيدة من أربعة عشر بيتًا ، أوردها أبو البقاء هناك فى باب التشبيه ، ومطلعها :

علّلانى بذكْر تلك الليالى وعهودٍ عهدتها كاللآلى

ونقل له قصيدة أخرى ، من باب التشبيه أيضًا ، فى ثلاثة عشر بيتًا ، ومطلعها :

وليل صبابةٍ كالدهرِ طولاً تنكَّر لى وعرّفه التمام

وبعد القصيدة أصاب مخطوطة « الذيل » خرم سقطت معه بقية ترجمة أبى البقاء ، ويعسر علينا أن نتنبأ بما فقدنا مع ضياعها . ولكن الأبيات على أية حال من قصيدة طويلة فى مدح السلطان محمد بن الأحمر ، وجاء بها ابن الخطيب كاملة ، وهى فى خمسة وأربعين بيتًا ، ومطلعها :

سرى والحبُّ أمرٌ لا يُرام وقد أغرى به الشوق والغرام

وأورد له ابن الخطيب جملة من شعره ، تبلغ الستة والعشرين ، ما بين قصائد ومقطوعات . أقلها فى بيتين . وأطولها فى ستة وأربعين بيتًا ، وقال عنه : إنه كثير ، « سهل المأخذ . عذب اللفظ ، رائق المعنى ، غير مؤثر للجزالة » .